

مقاربة منهجية لنهاج تأصيل العربية والدرس اللساني الحديث

بقلم
د/ رشيد حليم

معهد اللغة العربية وآدابها - المركز الجامعي بالطارف



ملخص

أكد المنظرون للدرس اللساني الحديث أن البحث اللغوي العربي تأسس على قواعد التنظير العلمي، وقد قدم للفكر البشري في هذا الميدان المعرفي آراء لسانية مهمة ومفيدة أشار إليها المنصفون من العلماء.

وفي هذا المجال تأتي هذه الصفحات لتقارب جوانب من الأسس المنهجية التي أقام عليها اللغويون العرب القدامى درس العربية، وما توصل إليه البحث اللساني من مناهج علمية.

ويهدف عملنا هذا إلى الكشف عن آليات التقاطع المنهجي بين المدرسين العربي والغربي ومحاولة التأسيس لدرس لساني عربي ممتد الجذور بتاريخه وتراثه، ومتصل بحاضر البحث اللساني العالمي.

Résumé :

Principes scientifiques, et ont offert à la pensée humaine des idées très intéressantes et bénéfiques signalées par les savants honnêtes.

La présente communication vient pour faire une approche à quelques parties des fondations méthodologiques sur lesquelles les linguistes arabes ont institué leurs recherches scientifiques sur la langue arabe, en comparaison de ce que les recherches linguistes modernes ont réalisé comme méthodes scientifiques de recherches.

L'essai vise à éclaircir les différent mécanismes de croisement entre les méthodes arabes et occidentales de la recherche scientifique et ce pour contribuer à l'institution d'une méthode arabe liée aux racines de son héritage historique d'une part et aux recherches récentes dans le monde de l'autre part.

مقدمة

إن المطلع على تراثنا اللغوي الشامخ يقف مشدوها أمام ما تزخر به المكتبة اللغوية العربية من صنوف التأليف اللساني على مختلف مستوياتها: في الصوتيات، وفي علمي الأبنية والتراكيب وغيرها من المعارف اللغوية التي استوعبت كل ما يتعلق بالعربية ولهجاتها. وظل الباحثون يتوردون من معيها، ويرتدون من صاف منهلها، لنفائس مصادرها قارئون، وعلى موائد كتبها لاقطون، يزينون بها درر مؤلفاتهم، ويتعضدون بها في تثبيت آرائهم، إما بالرجوع إلى فكرة سابقة، أو الاهتداء بمعالم منهاج ترسموها.

ومن ثمة فإن الدعوة إلى قراءة هذا التراث اللغوي عند العرب وعند غيرهم أمر واجب على الدارسين والباحثين، ليس بهدف تسجيل مواقف انطباعية تسجل لعلماء العربية السابقين حسن صنيعهم، وإطراء جميل أفعالهم، والإشادة بها، وإنما لغايات علمية بحثية، تتمثل في إبراز موقع تلك التأصيلات اللغوية العربية من مدارات الجهد الإنساني في هذا الصنف من المعرفة الكونية، والاجتهاد في إحيائها، ليس خدمة للعلم العربية فقط، والتتويج بعلمائها الذين نهضوا بها على مر الأعصار والأعمار، وإنما الإبانة عن الأفكار اللغوية الجادة ومناهج تنظيرها التي بسط علماؤنا القدامى الحديث فيها، والتي اعترف بجديتها اللسانيون، وأبانوا عن أهميتها ومساحات الإضافة فيها التي مازالت تمد البحث اللساني المعاصر بمعطيات معرفية ومنهجية صحيحة ومهمة.

لقد حظي الدرس اللغوي العربي التراثي بمتابعات علمية أسست على قواعد التنظير المنهجي، وضعها لغويونا من أجل ضبط المضامين العلمية المعرفية التي أملت عليها اجتهداتهم المميزة، وإبداعاتهم الأصيلة في تشريح الحدث اللساني بمختلف منطقاته وتعدد مستوياته، والناظر في حاضر بحثنا اللساني يلاحظ محاولات بغض المحدثين من علماء العربية ربط أواصر التواصل بين القديم والجديد في مسعى تكاملي، عامدا إلى إسقاطات منهجية التي درت بها النظريات اللسانية المختلفة.

يتصل موضوع بحثنا هذا بطبيعة التواصل المنهجي والعلمي بين المدرسين العربي والدرس اللساني الغربي من خلال إدراك جوانبهما المتقاربة هادفين إلى إذكاء الوعي المعرفي بفعالية طرائق أسلافنا في التأصيل وجديتها، واستجابة طموحة لواقع علمي ولدها اللهج بأفكار يعتقد بحداثتها، ومن ثمة التبشير بسلطانها واستنفار عقول طلبتنا لاحتضانها واستعلاء شرعتها.

إيماننا عميق بضرورة استثمار مرجعياتنا المنهجية وما قدمته من أسس معرفية تنفخ في علاقتنا بترائنا روحا جديدة تسمح بترصد قواعد الجودة وتحويل قوى النفع فيها، وإسقاط المفاهيم المستحدثة عليها.

وفي هذا المجال نجد صدى لبعض المناهج اللسانية في دراسات القدامى، تحديدا في آثارهم المدونة⁽¹⁾، وقد ظلت شامخة بموضوعاتها تناول ما يظهر في الغرب من أبحاث لغوية جادة وعميقة⁽²⁾ وتصح ما وصلوا إليه من نتائج⁽³⁾.

1. قراءة في مناهج تأصيل درس العربية:

تعد حركة التأصيل في العربية قديمة من حيث الانطلاقة التاريخية، إذا ارتبطت بمكونات الحضارة الإسلامية أساسا، وكانت ترمي - تلك الحركة - إلى وضع القوانين اللغوية التي تكون أساسا لاستنباط أحكام اللغة وقواعدها، ولهذا كان لزاما على كل متقدم لهذا الميدان المعرفي أن يطلع على طرائق الاستدلال التي حوتها أضرب العلوم الإسلامية والعربية، وهي عند مؤطريها القدامى، تلك الأسس التي بني عليها علم العربية في قضاياها المختلفة وتطبيقاتها المتنوعة والتي استطاعت أن توجه عقول النحاة في آرائهم وكانت لمؤلفاتهم بمثابة الشرايين التي تمد الجسم بالدم والحيوية⁽⁴⁾ ويطلق على تلك الأسس مصطلح الأصول وهي على الإجمال : سماع أو نقل وقياس وتعليل⁽⁵⁾ . وهي التي يعول عليها في إثبات الأحكام على الحجة والدليل⁽⁶⁾.

ومما لا شك فيه أن هذه الأصول المنهجية تدل على ابتكار علماء العربية لمناهج تيسر الكشف عن طرائق البحث، ومشروعية العمل بها، وهي على حد

تفصيل أحد الباحثين : أصول التنظير العلمي، وقد تعلقّت هذه الأصول بين الوصفية والمعيارية، حيث تتمثل الوصفية في النقل وتصنيف المادة اللغوية المسموعة، بينما تتمثل المعيارية في القياس والتعليل⁽⁷⁾. والأصل الأول هو المقصود بالدراسة لانجذاب خطواته إلى العلمية واقتراجه من غايات الموضوعية.

وبهذا، فمنهج النقل له زوايا تتقاطع مع بعض أسس المناهج الحديثة، خاصة المنهج الوصفي الذي استعلاه الدارسون ولحبوا بنظرياته⁽⁸⁾ والحق نقول، إن بعض قواعد هذا المنهج مرسخة في تأصيل علمائنا القدامى .

وعندئذ يصبح التساؤل حول طبيعة هذا المنهج مشروعا والتساؤل عن ضروب التداخل بينه وبين المناهج اللسانية، كذلك محققا ؟ ونعتقد أن الإجابة عن السؤالين واجب علمي، وإيصال الإجابة وربطها بالدرس اللساني المعاصر واجب حضاري أولا وعلميا ثانيا.

وفي هذا المضمار يقر الباحث أن الإلمام بجميع آليات التداخل بين منهج النقل العربي والدرس اللساني، أمر في غاية الصعوبة، لعلتين مهمتين: * إن آليات التداخل بين المنهجين متعددة، ومن ثمة يقصر هذا الفعل العلمي على متابعتها كلها.

* إن مثل هذا البحث يحتاج إلى عمل أكاديمي أضخم.

وعلى أية حال، سنركز العمل المقارباتي على تمفصلين:

1-الدلالة الاصطلاحية لمنهج النقل.

2-جوانب من المقاربة المنهجية، وتشمل قضية بارزة وهي:

* تعليمية اللغة أو ما يعرف ب: (اكتساب اللغة)

1-مفهوم النقل : لغة واصطلاحا

أ. لغة: ورد في لسان العرب مدلولات لغوية مختلفة لمفهوم النقل، قال:

نقل: النقل: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله نقلا فانتقل والتنقل هو التجوال، والنقل الطريق المختصر⁽⁹⁾.

ونقل الثوب نقلاً أي رفعه.

والنقل مراجعة الكلام، ويعني المجادلة⁽¹⁰⁾، ومما يلاحظ على هذا التدقيق المفاهيمي، أن النقل يعني :

* الحركة من جهة إلى أخرى.

* التجول.

* السير القصير.

* الرفع .

* الكلام والحديث.

وإذا لخصنا هذه المعاني نجد أنها تدور حول معنى مادي وهو السير، وآخر معنوي يتصل بالكلام، والتشكيل الدلالي للمفهومين بين، هو نقل الكلام من جهة إلى جهة بآلية مختصرة مع رفع الكلام المنقول إلى صاحبه على وجه الصدق.

ب - اصطلاحاً:

إن مصطلح النقل مستمد من بيئة أهل الحديث في الدلالة على ما نقل من السنة النبوية الشريفة⁽¹¹⁾، ولأن تأثير علم أصول العربية بعلم الحديث ثابت منذ الانطلاقات الأولى في التأسيس له، فإن استخدام مصطلح النقل في مجال اللغة لا يعدو أن يكون من باب علاقات التأثير بمصطلحات البيئة الإسلامية ومنها علوم الحديث⁽¹²⁾، هذا من ناحية ورود المصطلح في حقل الدرس اللغوي العربي. أما من جهة التعريف، فلم تفدنا كتب اللغويين القدامى في إيجاد صياغة علمية ومنهجية تجمع الدلالة الوافية لهذا المنهج، مستثنياً بعض مصادر المتأخرين، لعل كتاب الأنباري (ت557هـ) لمع الأدلة أول من عثرنا فيه على تعريف جامع لمعنى النقل، وهو كما حده: أما النقل فهو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة .

وتلقف ابن مالك [ت 672 هـ] هذا الفهم، وزاده إبانة فالنقل: هو الكيفية الصحيحة التي نقل بها كلام العرب، موضحاً الغاية منه، إنه يوثق ما نقله

حملة اللغة وجماعها من فصيح كلام العرب ولهجاتها⁽¹³⁾، وفي هذا يؤكد: " هو الاعتداد بما قاله الفصحاء الذين يوثق بهم ويطمئن إليهم وكان بعض العلماء يرون أن لغات العرب كلها جديرة بالاعتبار، ولا يصح رد إحداها بالأخرى⁽¹⁴⁾، ومن ثمة عده أساسا يحتج به في العربية على صحة ما يسوقه من قواعد تخص لغتهم.

ويلاحظ من النصين توظيف مصطلح النقل في مقابل مصطلح آخر يضاهيه معنى ووظيفة ورد عند السيوطي ت911هـ، وهو مصطلح السماع ومدلوله كما وضح: ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمّل كلام الله تعالى وأحاديث نبيه وكلام العرب حتى عصر المولدين⁽¹⁵⁾.

وقد رأينا في بعض مصادر اللغويين السابقين استعمال مصطلح النقل كما نقل السيوطي عن ابن جني قال: من قال إن اللغة لا تعرف إلا نقلا فقد أخطأ، فإنها قد تعلم بالقرائن أيضا، ولعله قصد الأصل ذاته كما قصده ابن الأنباري والسيوطي من بعده أي المساواة بين المنهجين اصطلاحا، أو لمحو إلى الفرق المنهجي بين النقل والسماع، فالسماع يهتم بنقل بالظاهرة المنطوقة مباشرة من أفواه قائلها، أما النقل فيشمّل السماع المباشر وغير المباشر⁽¹⁶⁾، فالسماع بهذا التفصيل أخص من النقل الذي يتساوى معناه بمصطلح ثالث عرفه درس العربية، وأعني به الرواية التي هي أعم من السماع، فهي لا تقتصر على الأخذ المباشر للمادة اللغوية، وإنما قد تكون سماعا عن سماع، فالأخذ المباشر هو الذي يفصل فيه بين الرواية والسماع، فالرواية عامة والسماع خاص⁽¹⁷⁾.

وحماذي القول من هذا التفصيل، أن هذه المصطلحات إنما وردت للدلالة على أصل لغوي من الأصول الأولى لطرائق البحث عند علمائنا، واعتمد لدراسة العربية واستنباط الأحكام اللغوية التي تحافظ على سلامة اللسان العربي.

وتتجلى هذه المقاربة في بعض الأسس التي سار عليها رواد منهج النقل في درس العربية قديما، والتي وجدت صداها في البحث اللساني الحديث، حيث أكد على ضوابطها القائمون على هذه المباحث.

واستقرى أحد اللغويين العرب المحدثين أصول هذا المنهج واعتبروه منطلق البحث، وإن اختص بالعربية فيصلح أن يكون لغيرها من اللغات، وذلك مما نبه حين بين وظائفه قائلا: "عملية صعبة فهو مجموعة من الأعمال تبدأ بالتأملات وتنتهي بالكشف عن القواعد، ويقوم بين البدء والانتها بالتصنيف والتقسيم والاستقراء⁽¹⁸⁾". وهذه خطوات منهجية أكد عليها الوصفيون في أعمالهم.

وتتمة لهذا التحليل، يستحسن أن نشير إلى جوانب منهجية يتقاطع فيها منهج النقل العربي والمنهج الوصفي الذي أقامه دو سوسير في أبحاثه.

1. تعليمية اللغات didactique des langues (اكتساب اللغة)

سعت اللسانيات التطبيقية ولا زالت تحاول إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تعترض عملية التعلم والتعليم في جميع جوانبها. ومن تلك القضايا مسألة اكتساب اللغة وتعلمها.

يعد موضوع اكتساب اللغة موضوعا خصبا في حقول معرفية متعددة، شارك علماء النفس والتربية في بلورة مسائله، كما أسهم اللسانيون في صياغة قواعد علمية له، خاصة تلك المتعلقة باللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، ويتصل الأمر باكتساب اللغة الأولى التي درج المولود على التعرف عليها في وسطه الأسري وهو الأساس، أو ما يعرف باللغة الأصل أو اللغة الأم، أو لغة المنشأ *la langue maternelle*.

2. اكتساب اللغة في التراث اللغوي العربي:

ارتبط مفهوم اكتساب اللغة بمصطلح التعليمية الذي له امتدادات عميقة بالمفاهيم البيدغوجية، التي تعني بالمهام التربوية العامة التي تمكن التلميذ من تحصيل المهارات والتقنيات، ومراعاة احتياجاته.

ولعل أسبق الأهداف التعليمية معرفة حدود اكتساب الملكة اللسانية التي تمثل جملة القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من إنجاز اللغة.⁽¹⁹⁾

والحديث عن اكتساب اللغة الأم - وهي العربية - مستوفى في مصادر التراث اللساني العربي يمكن مراجعته في كتب النحو... وفي كتب التفسير.... وفي مراجع البلاغيين...، وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كون تحصيل المعارف بما فيها اكتساب اللغة نفسها يمر حتما عبر المعرفة اللغوية، وهي على رأي أحد العلماء السبيل الشامل في كل تحصيل معرفي.⁽²⁰⁾

ونشير هنا مرة ثانية أن الإحاطة بمفهوم الاكتساب وأساسه العلمية وقضياه المعرفية في التراث العربي عامة، وفي الدرس اللساني، وفي العلوم النفسية والاجتماعية بصفة خاصة غير مقدور عليه، وقد سبق باحثون أجلاء التأليف فيه⁽²¹⁾ وتعذر عليهم صياغة نظرية جامعة تلملم فلسفة تربوية تصلح منهاجا لتكوين نشء عربي، دون كنود هذه الجهود التعليمية الخيرة في إغناء الحقل الديدكتيكي بأفكار مفيدة.

إن أهم الأفكار التراثية التي وردت في قضية اكتساب اللغة والتي يمكن استثمارها في حقل اللسانيات التعليمية، ما ورد عند ابن فارس (ت395هـ)⁽²²⁾. وما ذكره ابن جنبي (ت392هـ)⁽²³⁾، وقد غفل عن جهودهما في دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي⁽²⁴⁾. وآثرنا تقديم العالم الأول عن التالي لأهمية ما أتى به في هذا الموضوع.

أ. اكتساب اللغة عند ابن فارس:

تطرق ابن فارس إلى موضوع اكتساب اللغة "في باب القول في مأخذ اللغة"⁽²⁵⁾، الذي فصله بقوله "تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، وتؤخذ تلقنا من ملقن، وتؤخذ سمعا من الرواة الثقات، ذوي الصدق والأمانة ويتقى المظنون"⁽²⁶⁾.

وهذا التوجيه العلمي فيه شيء من إشارات التفصيل نلخصها:

- التأكيد على السماع الفطري: الاكتساب الطبيعي للغة عند الطفل.
- السماع التعليمي: يصبح أداة معرفية صناعية للتعلم.

- السماع المنهجي: أداة وظيفية، صالحة للبحث في الدرس العربي وغيره.

ويبدو من تنظير ابن فارس أنه يرى أن اللغة العربية تؤخذ عن طريق الاكتساب من البيئة الأصلية التي يعيش فيها الطفل العربي، وبهذا يتفق مع وجهة نظر الدرس اللساني المعاصر وما يدعو إليه من علاقة اللغة بالمجتمع من جهة، وعلاقة الفرد بالبيئة من جهة أخرى التي هي مهد النشأة الأولى، حيث يمر الطفل في مراحل اكتسابه للغة بمستويين اثنين، هما:

. مستوى الأصوات

. مستوى الأبنية والتراكيب⁽²⁷⁾.

ففي المستوى الأول يمر الطفل بمرحلتين:

* مرحلة الأصوات التي يتجها الطفل دونما تلبس بأية حالة انفعالية.

* مرحلة الأصوات التي يسمعها الطفل ويقوم بتقليدها⁽²⁸⁾.

أما في المستوى الثاني، فيتضمن مرحلة الأبنية، وتدرج الطفل من التلفظ بالكلمة الأولى، إلى أن تصل قدرته على نطق حوالي مائة كلمة في نحو عشرين شهرا، أما مرحلة التراكيب فتتمثل في:

. مرحلة الجملة أحادية الكلمة

. مرحلة الجملة المؤلفة من كلمتين⁽²⁹⁾.

ب: مقارنة منهجية

وإذا أسقطنا هذه التحليلات على البحث التعليمي، نلمح توافقا معريا بما جاءت به النظرية البنائية التي استمدت مفاهيمها من الفلسفة السلوكية، فنصت على أن اللغة هي مجموعة عادات صوتية يكتسبها حافز البيئة⁽³⁰⁾، وفي ما يتعلق بتعلم اللغة يرى أنصار هذه النظرية أن اكتساب اللغة الأم وغيرها إنما يتم من خلال التكرار والتقليد للأشكال الصوتية المسموعة تمكنه فيما بعد من اكتساب بنى اللغة⁽³¹⁾.

وتبلور هذا الفهم بعد ظهور النظرية التوليدية التحويلية على يد نعوم تشومسكي الذي يرى أن عقل الطفل يحتوي على خصائص فطرية أو ما يمكن أن ينعى بالملكة الفطرية التي تجعله قادرا على تعلم أي لغة إنسانية، ومن هنا فله استعداد فطري لأن يكون قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه بصورة إبداعية⁽³²⁾، ومن ثمة ارتبطت اللغة بطبائع المتكلمين، وهي بذلك صيغة وراثية مكتسبة .

الخاتمة

بعد هذا التحليل في أيجاد أواصر التقارب بين منهج النقل وبعض أسس المناهج اللسانية الحديثة وقد قصرنا الدراسة على مسألة مهمة، وهي قضية اكتساب اللغة، وهي مسألة عنت بها اللسانيات التطبيقية، نخلص إلى القول:

1. تمثل قراءة تراثنا اللغوي وإعادة إنتاج قضاياها في ضوء المناهج اللسانية الحديثة مطلباً علمياً ضرورياً، يستوجب أن ينهض به الباحثون للكشف عن قيمة هذا التراث وأهميته، وتبسيط الضوء على ما جمعه من آراء سديدة وافقت في معظمها من حيث أغراض الدراسة وطرائق البحث مع ما توصلت إليه النظريات اللغوية الحديثة .

2. إن ثقافتنا اللغوية ثرية بكثير من الأفكار العلمية التي مازالت نافعة للدرس اللساني، نحتاج إلى نفوذها وتشكيلها حسب المعطيات الحديثة.

3. يعتبر منهج النقل من أهم مناهج الدراسة في كثير من علوم الحضارة الإسلامية، ومن ثمة نلح على دراسة خطواته والأخذ بها، ذلك أن المناهج الحديثة قد ربطت بأصول المعرفة القديمة المتجددة فلا حرج أن نعيد بعثه وإظهار الجديد فيه.

4. إن القول بجدية المناهج اللسانية الحديثة لا يبرر سبق الغربيين لاكتشافها، ذلك أن الناظر في درس العربية يقف على تقدم اللغويين العرب في هذا الضرب من المعرفة المنهجية.

- 5 - اتفقت وجهة نظر ابن فارس مع وجهة نظر البحث اللغوي الحديث في أن اللغة تؤخذ اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ عنهم على مر الأوقات.
- 6 - التأكيد على الاهتمام بالعامل البشري والعامل الجغرافي في أثناء التعامل مع الظاهرة اللغوية،
- وقد أسس العرب القدامى هذا المنهج على خطوات إجرائية شبيهة بما قدمته اللسانيات الوصفية.

- الهوامش :

- 1- أثنى محمد حسن عبد العزيز على كتاب الخصائص لابن جني لما حوى من آراء لغوية صائبة، قال عنه إنه كنز في أصول اللغة ومناهج البحث فيها، ينظر مصادر البحث اللغوي، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ط1، ص 1997 ص 256.
- 2- د. عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1976، ص 334
- 3- د. عبد الرحمن الحاج صالح، المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، وقائع ندوة جهوية، أبريل 1987 الرباط، طبعة دار الغرب الإسلامي ص 373
- 4- محمد عيد، أصول النحو العربي، في نظر النحاة، على ضوء رأي ابن مضاء القرطبي، على ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط7، 2006، ص 05
- 5- ابن جني، الخصائص، تحقيق، على النجار طبعة دار الكتاب العربي ج 1 ص 189
- 6- ابن الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت، ط2، 1971، ص 80،
- 7- د. حلمي خليل العربية وعلم اللغة البنوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية 1995 ص 32.
- 8- منهم د. محمد عيد، كتابه في أصول النحو العربي، ص 17 وما بعدها.
- 9- ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار صادر، ج11، ص، 674 (نقل)
- 10- م، ن، ج، 11، ص، 674- 675
- 11- سليمان الأشقر، أصول الفقه للمبتدئين، دار النفائس، الأردن، ط2، 2004، ص 105
- 12- أشرف ماهر النواجي، مصطلحات علم أصول النحو : دراسة وكشف معجمي، دار غريب، مصر، ط1، 2000، ص 73
- 13- وضع ابن جني بابا في ذلك سماه "اختلاف لغات العرب وكلها حجة " ينظر الخصائص ج 2 ص 10
- 14- ابن مالك، شرح التسهيل، تح عبد الرحمن السيد، الأنجلو المصرية، ط 1974، ج 1 ص 48.
- 15- السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، محمد قاسم، مطبعة السعادة، ط1، 1976، ص 81.
- 16- أحمد نحلة، أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002، ص 31

- 17- علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، مصر، ط1، 2007، ص33
- 18- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، طبعة دمشق، ص 15، 16
- 19- موسى الشامي، اللسانيات التطبيقية، إلى أين؟ المجلة المغربية لتدريس اللغات، ع1، 1988، ص 23- 24
- 20- بشير ابرير، دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، دار المعارف، الجزائر، ص16
- 21- م، ن (المقدمة) وينظر رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة مناهج تعليم اللغة العربية، طبعة جاز الفكر القاهرة 1988
- 22- ابن فارس، الصاجي في فقه اللغة العربية مسائلها وسنن العرب في كلامها، قدم له مصطفى الشويبي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ط1، 1963، ص 62
- 23- ابن جني، الخصائص، تحقيق، على النجار طبعة دار الكتاب العربي ج 1 ص189
- 24- لقد أغفل مؤلف كتاب اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي ما أصله ابن فارس في مسألة اكتساب اللغة، وقد أشرنا في هذا العمل إلى ما جاء به ابن فارس من تنظير ينسجم مع ما طرحته اللسانيات التعليمية من أفكار.
- 25- الصاجي في فقه اللغة العربية مسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 62.
- 26- م، ن، ص، ن.
- 27- حسام البهنسي، التراث اللغوي، وعلم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص48.
- 28- الصاجي، ص57.
- 29- مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة، المؤسسة الجامعية لدراسات والتوزيع، لبنان ص 58.
- 30- م، ن، ص، ن.
- 31- م، ن، ص، ن.
- 32- حلمي خليل، اللغة والطفل، دار المعرفة الجامعية، ص 30.